Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- ١٢ -

حملة دومة الجندل [١] .. شعبان سنة خمس من الهجرة :

وهي حملة عسكرية كبرى قادهـــا عبد الرحمن بن عوف الزهري إلى ديار بني كلب [٢] بدومة الجندل ، وكانت هـــذه

= صار الشعراء به يتغنون ومن ذلك قول جميل بثينة :

ألا ليت شعري هل ابيتن ليلة بوادي القرى إني إذن لسعيد

(١) دومة الجندل (بضم وفتح أوله وسكون ثانيه) موضع مشهور في التاريخ ، وهي واحة كثيرة المياه والزروع ، قال في معجم البلدان: تقع في غائط من الأرض وبها عين تثج فتسقي ما بها من الزروع والنخل، وحصنها مارد وسميت دومة الجندل لأن حصنها مبني بالجندل ، وهو الصخر العظيم الصلب وكانت في الجاهلية مملكة يحكمها ملوك كندة القحطانيين ، وكان آخر ملوكها أكيدر بن عبد الملك السكوني الكندي ، وكان على دين النصرانية وهو الذي وجه النبي (ص) اليه القائد خالد بن الوليد عندما كان في تبوك غـــازياً سنة تسع من الهجرة ، فأسر خالد الملك (اكيدر) وقتل أخاه حسان وفتح دومة الجندل وكانت ذات اسوار عالية ، وقد أسلم أكيدر إلا أنه نقض الصلح بعد وفـاة النبي (ص) فأجلاه عمر إلى العراق ، هكذا قال ياقوت في معجمه ، إلا أنه استدرك فقال : وأهل كتب الفتوح مجمعون على أن خـــالد بن الوليد غزا دومة الجندل مرة أخرى ، أيام أبي بكر جاءها من العراق (وكانت دومة الجندل قريباً من الحدود العراقية) في أقصى شمال الجزيرة ، وقد قتل خالد (أكيدر) سنة ١٢ هـ لأنه ارتد ونقض العهد .

(٢) هذا السياق يدل أن بدومة الجندل إمارات متعددة منها : امارة الأصبغ بن عمرو الكلبي ، ولكن سياق المؤرخين يدل على أن أعظم امراء أو ملوك دومة الجندل هم من كندة الذين آخرهم (أكيدر الذي ذكرنا قصته آنفاً)